

6 من 01/شرح كشف الشبهات/الشبهة الثالثة/صالح

الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. متن كشف الشبهات لشيخ لام ومجدد دعوة التوحيد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى - 00:00:00

الدرس السادس لا الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى واعلم ان هذه الشبهات ثلاثة هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله وضحها لنا في كتابه وفهمتها فهذا جيداً فما بعدها ايسر منها فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الاتجاه الى - 00:00:20

قال حين ودعاؤهم ليس بعبادة فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك فالذي فرض عليه وهو اخلاص العبادة لله وحده وهو حقه عليه. فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها - 00:00:46

فانها له فبینها له بقوله قال الله تعالى قل له هل علم هذه عبادة لله فلا بد ان يقول نعم خوفاً وطمعاً ثم دعوت الحاجة نبأ او غيره هل اشتركت في عبادة الله غيره فلابد ان يقول نعم - 00:01:09

للله تعالى فصل لربك وانحر واطع الله ولا خربله هل هذا عبادة؟ فلابد ان يقول نعم فقل هل اشتركت في هذه العبادة غير الله وهو يقول نعم وقل له ايضاً المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يأخذون الملائكة والصالحين ولا - 00:01:48

فلا بد ان يقول نعم ولذلك بينهم لله والشفاعة وهذا ظاهر جداً فان قال اتتكم جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل له لا انكرها ولا اتبرأ منها - 00:02:18

بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى انا ولا يشفع في احد الا من بعد ان يعذر الله فيه. كما قال عز وجل - 00:02:53

وهو لا يرضى الا التوحيد. كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه الشفاعة كلها لله ولا تكون الا من بعد علم ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى - 00:03:23

اذن الله فيه ولا يأذن لاهلك ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعتي. اللهم شفعه بي وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطلب ما اعطيه الله. الجواب ان الله - 00:03:43

قال فاذا كنت تدعوا الله ان يشفع نبيه في تقاطعه فاطعوا في قوله فلا تدعوا مع الله احداً وايضاً فان وايضاً فان نصائح ان الملائكة يشبعون والاولياء يشفعون والاطراف يسمعون اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبوا منهم فاطلبها منهم. الحمد لله رب العالمين - 00:04:11

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نعم في هذا الكلام الذي سمعنا بيان معنى العبادة واغرت على من صرف منها شيئاً بغير الله عز وجل والمناقشة معه - 00:04:52

فان غالباً ضلال من ظن في هذا الباب انهم يجهلون معنى العبادة ويزعمون ان ما صرفوه لغير الله انه ليس منها فلذلك شبهوا على الجهل و - 00:05:30

يبنوا لهم دعاء غير الله والاتجاه الى غير الله بحجة ان هذا ليس من العبادة عبادتك عندهم شيء والدعاء والاتجاه وطلب الشفاعة كل هذه الامور عندهم ليست من العبادة هذا هو سبب ظلالنا - 00:06:07

واطلالهم للناس هؤلاء الذين يدعون غير الله ويلتجئون الى الموتى ويطلبون منهم الشفاعة اذا ما هو عن ذلك قالوا نحن نعلم ان العبادة حق لله وان من دعا غير الله فقد اشرك وان من - 00:06:35

عبدہ ما يقولون من دعا وان من عبد غير الله قداسته لكن هذا الذي نفعله ليس هو من العبادة فيبرئون انفسهم من الشرك بسبب هذه الشبهة ان ان ما يفعلونه - 00:07:02

ليس هو من العبادة فلذلك لا يكون المشركين الجواب عن هذه الشبهة بالوجوه اولا ان تقول له ما حكم العبادة اصلا ما حكم العبادة هل العبادة يعني عبادة الله هل حكمها انها مستحبة؟ او انها واجبة - 00:07:27

فلا بد ان يقول انها وهي حق الله على خلقه قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بهم شيئا فاذا اعترفوا بذلك وان العبادة حق لله وان هو انه يجب اخلاصها لله عز وجل اعترفوا بذلك ولا بد ان يعترفوا - 00:08:19

لا يمكن ل احد ان يتبع لان العبادة حق لله لا يستحقها احد غير الله سبحانه وتعالى وانه يجب اخلاصها لله عز وجل هذا يعترف به كل من ينتمي الى الاسلام - 00:08:43

من سائر الطوائف لا احد يقول ان عبادة الله مستحبة او انها غير واجبة او يقول انه يجوز ان يشرك مع الله فيها احد لا احد يقول هذا من ينتمي - 00:09:04

الى الاسلام نسائل الطوائف فهذا اصل مجمع عليهم لا ينكره احد ثم ينتشر الى الاسلام فاذا سلموا هذه القضية فلا بد ان يسلموها فانك تسألهم سؤالا اخر فتقول لهم ما معنى العبادة - 00:09:19

هذه التي اقررت انها حق لله ويطلب اخلاصها لله ما معناها ما يليق ب المسلم ان يعلم ان العبادة حق لله وان صرفها لغير الله شرك لا يليق به ان يجهل - 00:09:54

معناها لابد ان يعرف اعلى وهنا محل الغلط في معنى العبادة فاكثر الطوائف لا يعرفون معنى العبادة هم يسلمون انها حق لله لكن لا يعرفون معناها ولذلك وقعوا في الغلط والخطأ - 00:10:13

ال العبادة هي كما عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطل هذه هي العبادة بمعناها الثامن كل ما يحبه الله ويرضاه - 00:10:40

من الاعمال والاقوال الظاهرة على الجوارح والباطنة في القلوب كلها عبادة فيسكن جامع هذه هي العبادة التي امر الله تعالى بها والتي يجب اخلاصها لله ويدخل دخولا اوليا فيها الدعاء - 00:11:07

يدخل دخولا اوليا فيها الدعاء فالدعاء هو اعظم انواع العبادة قال الله سبحانه وتعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - 00:11:41

الله جل وعلا حكم على من يدعو مع الله لها اخر انه كاذب انه لا يصلح الكافرون وتوعده لان حسابه عند ربه وبين انه لا برهان له لا دليل له - 00:12:11

على ما فعل من دعاء غير الله مع الله الشرك ليس عليه دليل انما الدليل على التوحيد كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا يعني صحة وما ليس لهم به علم - 00:12:40

ويقول هنا لا برهان له به وبالبرهان هو الحب ابدا انما الدليل على التوحيد وافراد الله جل وعلا من عباده فدللت هذه الاية على ان دعاء غير الله شرك وانه كفر - 00:13:01

وانه باطل لا دليل ولا برهانا عليهم وقال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي ويدخلون جهنم داخرين ادعوني استجب لكم ثم قال ان الذين يستكرون عن عبادي. فسمى الدعاء - 00:13:27

عبادة ان الدعاء عبادة الاية واضحة في هذا ولا لا ان الدعاء عبادة وان من استكبر عن دعاء الله فانه سيدخل جهنم صابرا. ان الذين

يستكرون عن عبادته يعني عن دعائي - 00:14:02

فيدخلون جهنم ساحرين فهذا برهان قاطع على ان الدعاء عبادة من اعظم انواع العبادة وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو 00:14:23 كره الكافرون ادعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء -

بمعنى لا تدعوا مع الله احدا وسماه دينا سمي الدعاء دينا سماه في الاية التي قبلها عبادة وسماه هنا دينا الدعاء عبادة والدعاء دين ومن صرف شيئا من العبادة لغير الله او من الدين لغير الله فهو مشرك الياس هذا واضح من كتاب الله - 00:14:53

هذا واضح من كتاب الله وكذلك في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين امر بالدعاء وانه لله عز وجل ادعوا ربكم لا تدعوا غيره قال تعالى وان المساجد لله - 00:15:22

فلا تدعوا مع الله احدا هل اصلاح من هذا اللفظ واوضح منه لا تدعوا مع الله احد هذا نهي عن دعاء احد كائنا من كان مع الله عز وجل 00:15:47 وفيه وجوب افراد الله بالدعاء -

وانه لا يدعى احد سائلا من كان لا من الملائكة ولا من النبيين ولا من الصالحين ولا من غيرهما فهذه الالات اوضحت تماما ان 00:16:08 الدعاء عبادة وما كان انه عبادة -

فلا يجوز تركه لغير الله سبحانه وتعالى هذا من القرآن ومن السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الدعاء هو 00:16:33 العبادة فحصر العبادة في الدعاء بمعنى ان الدعاء هو اعظم -

انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فحصر الحج في الوقوف بعرفة مع ان الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج 00:16:59 ومعه ارسال اخرى وواجبات ومناسك لكن لما كان الوقوف بعرفة -

اعظمها سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحج والله وسمى ايضا صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الدعاء انهم عبادة بمعنى انه 00:17:19 اهم انواعها واعظم انواعها فدللت هذه الآيات -

وهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة مخ وان كان في سنته مقال لكن يعتذر لا ترد الحديث الصحيح اذ لا 00:17:42 فرق بين المخ وبين العبادة -

هو هو العبادة او الدعاء مخ العبادة المعنى واحد يعني خالص العبادة هو الدعاء دعاء مخ العبادة اي خالص العبادة هو هو 00:17:57 الدعاء فتبين من هذه الآيات وهذه الاحاديث -

ان الدعاء هو اعظم انواع العبادة ما دام الامر كذلك فمن دعا غير الله فانه يكون مشركا ولابد ان يعترف الخصم بذلك لابد ان يعترف 00:18:16 الخصم لذلك فان هرب من هذا -

وسلم هذا وهرب منه وقال انا لا ادعو غير الله ولكن هذا التوجه التتجأ الى الصالحين نتجأ الى الصالحين وليس دعاء لهم فتقول 00:18:41 له وهل فعل المشركين الاوليين مع -

الملائكة ومع الاولياء الا من باب الى الصالحين وقد حكم الله عليهم بالشرك والكفر قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا 00:19:01 ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله -

عند الشدائدين عند الكربلات وعند المضايق لا يكون الا لله عز وجل فهو الذي يجيز المضطر اذا دعاه امن يجيز المضطر اذا دعاه 00:19:18 ويكشف السوء ويجعله خلفاء الارض اين هم مع الله -

تعالى الله عما يشركون ان ينتج عند الشدائدين والكربات وال حاجات لا يكون الى الموتى ولا الى الاولياء والصالحين وانما الانتج الى الله 00:19:40 سبحانه ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين -

ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين فلا يجوز الدعاء ولا يجوز الالتجاء الا الى الله سبحانه وتعالى فاذا اقر ان الدعاء من 00:20:02 انواع العبادة بما بينت له -

من الآيات والاحاديث وسلم لك ان الدعاء من العبادة فقل له لو صليت لغير الله او ذبحت لغير الله هل تكون مشركا فلابد ان 00:20:28 يقول نعم لان الله قال فصل لربك -

ما لك حق اذا صليت بغير الله او ذبحت لغير الله لقد خالفت قوله تعالى فصلوا لربك وانحرف قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي
ومحيي وماماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:20:53

لابد ان يعترف ان من صلى بغير الله وذبح لغير الله انه مسلم تقول له لماذا كان مشركا؟ فلا بد ان يقول انه انصرف نوعا من انواع
العبادة لغير الله. اقول له هو الدعاء - 00:21:16

الدعاء نوع من انواع العبادة بل هو اعظم انواع العبادة فمن صرفه لغير الله فهو كما انصرف الصلاة والذبح لغير الله عز وجل. فلماذا
يكون هذا مشركا وهذا غير غير مشرك - 00:21:32

لابد ان يعترف بهذا الامر وتقوم عليه الحجة في ان دعاء غير الله انه شر وغیره من انواع العبادة فمن صرفه لغير الله ودعا
الى الله كان مشركا - 00:21:50

خارجا من الدين فلا يدعى غير الله لا الاولياء ولا الصالحين ولا بل من هم اعظم من الاولياء والصالحين كالانبياء ملائكة لا يدعى غير
الله سبحانه وتعالى. فان سلم ان صرف الدعاء لغير الله شرك. ولكنه قال انا لا ادعو النبي صلى الله عليه - 00:22:07

وسلم هذا الذي افعله ليس دعاء وانما هو طلب للشفاعة طلب لشفاعة النبي صلى الله عليه هل تنكر شفاعة النبي صلى الله لو سمحت
انا اطلب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي اقوله ليس دعاء وانما هو طلب للشفاعة فادخلوا معه في حكومة اخرى وشبهة
اخري وهو انه - 00:22:27

اما وهو انه سمي نداء النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به سماه طلبا للشفاعة. ولم يسمه دعاء سماه طلبا للشفاعة ويقول ان
النبي اعطي الى النبي يعني الشفاعة فانا اطلب منه الشفاعة فتقول له انا لا انكر الشفاعة واقر ان شفاعة النبي صلى الله عليه
 وسلم - 00:22:47

وانه شافع مشفع انا لا انكر هذا ولكن الشفاعة لا تطلب من النبي صلى الله عليه وانما تطلب من الله لان الشفاعة ملك الله عز وجل قال
الله تعالى قل لله الشفاعة كلها ملك السماوات والارض. الشفاعة كلها لله لان الله قال لله الشفاعة جميما - 00:23:07
جميع انواع الشفاعة كلها ملك الله. وما دامت ملكا لله فانها لا تطلب الا من يملكها وهو الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم
لا يملك الشفاعة ولا احد يملك الشفاعة وانما هي ملك - 00:23:28

لله عز وجل. وايضا الشفاعة فانفع كل احد وانما تنفع الشفاعة اهل التوحيد. من رضي الله عنهم. الشفاعة لها شرطان. الشرط الاول ان
تطلب من الله سبحانه وتعالى ولا تطلب من غيره. الشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد. لا من اهل الشرك والكفر.
والدليل على هذا - 00:23:46

بين الشرطين قوله تعالى في الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارضى هذا دليل على من تكون الشفاعة نافعة له وهو من
رضي الله عنه والله لا يرضي الا عن اهل التوحيد ولا يرضي عن اهل الشرك. الشرط الثاني الابن من الله عز وجل للشافعي ان يشفع. لا
يشفع احد - 00:24:11

الا بعد ان يأذن الله لانه ملكه فلا بد من اذنه. قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذن والملائكة ولا الرسل ولا الاولياء ولا الصالحون لا
احد يشفع عند الله الا بعد ان يأذن الله. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد - 00:24:34
ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذا يأذن الله هو الشرط الاول ويرضى هذا الشرط الثاني اما المشرك فان الله لا يرضي عنه ولا يقبل
فيه شفاعة. قال تعالى فما تنفعهم - 00:24:53

شفاعة الشافعيين المشرك والكافر لا تقبل فيهم شفاعة لا للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فما تنفعهم شفاعة التابعين الشفاعة ليست
مطلقة وانما مقيدة بفرقين الاول ابن الله للشافعي ان يشفع والثاني رضا الله - 00:25:08

عن المدفوع فيه ليست الشفاعة مطلقة كل من شاء طلب الشفاعة من اي احد وانما تطلب من الله فتقول اللهم شفع في نبيك اللهم
شفع في نبيك اطلبها من الله عز وجل لا تطلبها - 00:25:27

من المجد ومن الاموات ولا تطلبها من احد لا من الاحياء ولا من الاموات. انما تطلبها من الله عز وجل هذا من ناحية الناحية الثانية ان

هذا الذي تقول انه طلب الشفاعة - 00:25:48

هو الذي كفر الله به المشركين. فان المشركين حينما لجأوا الى الناس والعزى والمناك وغيرها والى الاولياء والصالحين والى الملائكة والى الانبياء حينما لجأوا الى هؤلاء وطلبو منهم الشفاعة كفرهم الله بذلك - 00:26:03

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهذا الذي تقوله هو الذي كفر الله به المشرفيون وهو طلب الشفاعة من غير الله عز وجل وانت تطلب الشفاعة من غير الله - 00:26:23

عز وجل من غير تطلبها منن لا يملكها. هذا هو الذي كفر الله به او مسجدا فقولك انا لا ادعوا الرسول وانما اطلب منه الشفاعة تقول له الشفاعة ملك لله ولا تطلب الا من الله - 00:26:42

والله جل وعلا سخر المشركين في طلبهم الشفاعة من غير الله عز وجل كما في الاية التي سمعتموها من سورة يونس الاية الثانية قوله تعالى الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم - 00:27:01

الا يقربونا الى الله جنسا ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فهم فاعترفوا انهم لا يعتقدون في هذه المعبودات انها تخلق وترزق وتدير في الكون - 00:27:23

وانما اتخاذوها شفع لتقريهم الى الله زلفي هذه هي الشفاعة هذا معنى الشفاعة لتقريهم الى الله زلفا وحكم عليهم بالكذب والكفر. ان الله لا يهدي من هو كاره سفر فعلم هذا كذبا - 00:27:48

وكفر فعل على ان طلب الشفاعة من غير الله كفر وكذب لانه طلب من لا يملك الشفاعة وطلب الشفاعة دعاء والدعاء لا يكون الا لله عز وجل وبهذا بطلت حجته - 00:28:12

يمكن ان يقول انا اعترف ان الشفاعة ملك لله كما قررت الايات انا اعترف ان الشفاعة ملك لله ولكن الله اعطى نبيه الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. انا اعلم انه ما يملكها من اصل - 00:28:42

وانها ملك لله ولكن الله اعطاه الشفاعة فانا اطلبه مما اعطاه الله فالجواب ان تقول نعم الله اعطاه الشفاعة ولكنها نهاك ان تطلب الشفاعة منه وان كان الله اعطاه الشفاعة فانه نهاك - 00:29:05

ان تطلب الشفاعة منه بل امرك ان تطلب الشفاعة من الله سبحانه وتعالى فتطلبها من المعطي ولا تطلبها من المعطى بدليل ان الله كفر الذين يعبدون من دون الله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - 00:29:29

عند الله يقربون الى الله ذلك فالجواب كما في عبارة الشيخ رحمة الله ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا يعني نهاك عن طلب الشفاعة من اعطيها وانما تطلبها من - 00:29:51

اعطاها وهو الله سبحانه وتعالى هذا مما يحصل الناحية الثانية ان الله اعطى الشفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم صح ان الاولىء يشفعون وان الافراط وهم الذين اطافل الذين ماتوا وهم صغاري - 00:30:12

انهم يسعون لبابائهم والفرق معناه السابق الفرس معناه السابق صادق الى المال العربي من عادتهم انهم اذا وردوا ماء قدموا واحدا قدموا واحدا يهين لهم اسباب الشرب على البئر او على الحوض - 00:30:37

من اجل اذا وصلوا وجدوا الامر مهينا للورد هذا الذي يتقدم ويهين لهم الشرط يسمونه فرطا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرطكم على الخوف اي انا اسبقكم على الحوض يوم القيمة - 00:31:05

فيهين لهم الورود عليه الصلاة والسلام فيریدون حوضه ويشربون منه يسبقهم عليه الصلاة والسلام الى الحوض ثم يأتون من بعده فالفرغ هو السابق الى الورد ومنه سمي من توفي وهو صغير فرطا لانه سبق اباه - 00:31:27

صدق اباه الى الاخري ومن هنا سمي فرطا بسبطه الافراد يشفعون لبابائهم فهل تقول ان الله اعطى الاولىء الشفاعة وانا اطلبها منهم او تقول ان الله اعطى الافراط وانا اطلبها منه هل تذهب الى قبور الافراد الصغار تقف على قبورهم تدعوهن - 00:31:48

هذا لا ي قوله عاقل فليس من غطى الشفاعة يصح ان تطلب منها وانما تطلب من اعطيها وهو الله سبحانه وتعالى وبهذا انقطعت حججهم من كل وجه سواء سموا فعلهم دعاء و قالوا الدعاء ليس من العبادة - 00:32:13

او اعترفوا ان الدعاء من العبادة وسموه تصفعا لا دعاء او قالوا اننا نطلبهم مما اعطاهم الله كل هذا لا يجوز فالدعاء لا يجوز الا لله عز وجل ونخلص من هذا الى ان من دعا غير الله فقد اشرك - [00:32:39](#)

بای اسم سمی فعله هذا؟ سواء سماه دعاء او سماه تشفعا او سماه طلبا مما اعطاهم الله عز وجل كله شرك ويتبين من هذا وجوب افراد الله جل وعلا بالدعاء وسائر انواع - [00:33:03](#)

العبادات او انه اتضحت الامر في هذا ان شاء الله نعم تقرأ فان قال نعم هو يعترف ان العبادة لله عز وجل يعترضن العبادة حق لله انه لا يجوز عبادة غير الله - [00:33:26](#)

ولكنه يقول الدعاء والالتزام ليس من العبادة فهو جائز فانت تبين له ان الدعاء من العبادة وما دام من العبادة فان دعاء غير الله يكون شركا لكن يقول هذا القى وليس دعاء. تقول له والالتفقاء الى غير الله ايضا شرك - [00:33:50](#)

لان من التجأ الى غير الله في الشدائدين فقد اشرك مع الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي يجيب المنكر اذا دعاه ويكشف السوء وهو الملجأ سبحانه وهو لا لجأ النبي صلى الله عليه وسلم لدعائه يقول لا لك ولا منجي ولا ملجى منك - [00:34:14](#)

الا اليه بل ان العلم لن يغير منه من الله احد ولن اجد من دونه منسحة فترووا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا يجعلوا مع الله الها اخر - [00:34:35](#)

اني لكم منه نذير مبين. فالفارق انما يكون الى الله عند الشدائدين والكريات وال حاجات لا يكون الفرار الا الى الله سبحانه وتعالى نعم فقل له ان تغفر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك - [00:34:55](#)

يعني تسأله اولا عن حكم العبادة. ما هو هل هو مستحب لابد ان يعترف ان اما العبادة امر واجب وحسن على العباد وانها حق الله على العباد فاذا اعترفت بهذا - [00:35:19](#)

تقول له فسر لي العبادة ما معناها وبين لي انواعها ما دام انت اعترفت ان العبادة لله وانها واجبة على العبيد فانه يجب عليك ان تعرف معناه وان تعرف انواعه - [00:35:34](#)

والا كيف يجب الله عليك شيئا وانت تجهله ولا تعرفه ما يصلح ابدا فانه لا يعرف العبادة ولا يعرف انواعها وهذه افة الكهف هذه افة الجهل ومن هنا يتبعين على العباد ان يتعمدوا ما اوجب الله عليهم - [00:35:51](#)

وما فرضه الله عليهم حتى يؤدوه على وجهه الصحيح ويتجنب ما يدخل به وما يدخله اما ان تعبد الله على جهل فان هذا طريقة النصارى الظالين يعبدون الله على جهل - [00:36:13](#)

وضلال والله امرك ان تسألها مجنبك طريقها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من هم الضالون الذين يعبدون الله على غيرهم وعلى غير معرفة بالعبادة - [00:36:31](#)

وانما يعبدون الله بالعادات والتقاليد وما وجدوا عليه ابائهم واجدادهم دون ان يرجعوا الى ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب هذا هو سبب الضلال الجهل بما اوجب الله سبحانه وتعالى - [00:36:54](#)

واعظم ما اوجب الله العبادة فكيف يجهلها الانسان ثم يقع في ظدها فهو يظن انه يعبد الله عز وجل هذا المشكل. نعم فاذا قال لنا فاذا قال نعم يعني اعترف ان العبادة واجبة حكم - [00:37:13](#)

على كل على كل انسان واجب الحكم على كل انسان حينئذ تسأله عن معناها وعن انواعها نعم فقل لهم قل لي هذا الذي فرض عليك لا معناه ولا انواعه فهل يعرف هذا ولا يجهل هذا - [00:37:36](#)

هذا محظى الرحم. نعم وهو اخلاص العبادة لله وحده وهو حق عليك فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها فبینها له فان كان لا فانسان هذه العبارة عندكم جميع او فانه لا يعرف. فانه لا يعرف هذا الصحيح. نعم - [00:38:01](#)

قبلت الصيام. نعم فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبینها له. يعني ما وقع في هذا الضلال الا بسبب سهل بالعبادة لا يعرفها ولا يعرف انواعها نعم فبین الله بقولك قال الله تعالى - [00:38:24](#)

نعم ادعوا ربكم تضرعوا وخفوا تبين ان الدعاء عبادة لان الله امر به والعبادة اسم جامع لكل ما ادعوا الله ويرضاه من الاعمال

والاقوال واعظم ذلك الدعاء اعظم ذلك الدعاء هو اعظم انواع العبادة - 00:38:53

نعم فاذا اعلنته بهذا فقل له هل علمت ان الدعاء عبادة لله لان الله امر به ادعوا ربكم تضرعوا وكفوا والآيات التي ذكرتها لكم تدل على ان الدعاء عبادة. نعم - 00:39:15

فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة. دعاء مخ العبادة هذا روایة والرواية التي هي اصح منها الدعاء هو العبادة فدل على ان الدعاء هو اعظم انواع العبادة وهو يقول الدعاء ليس عبادةليس قال هذا - 00:39:39

من الدعاء ليس عبادة هذا اللي يقولونه الان في كتبهم وفي كلامه ثم قيل لهم لماذا تتجهون الى الاضرحة وتستغفرون بها تدعونها تنادون الاموات يقول والله هذا ما هو بعبادة - 00:40:01

هذا ما هو بعيد هذا دعاء دعاء للاموات ليس عبادة سبحان الله الدعاء له بعبادة نعم فقل له اذا اخاف انها عبادة. ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا. ثم دعوت في تلك في تلك الحالة - 00:40:19

نبيا او غيره لابد اذا تلوت عليه الآيات والاحاديث في ان الدعاء عبادة لابد ان يعترف تقول له لو دعوت الله الليل والنهار عملت بهذه الآيات بهذه الأحاديث فدعوت الله الليل والنهار لكنك في بعض الاحيان - 00:40:37

فادعوا غير الله هل تكون مشركا ولا لا؟ فلا بد ان يعترف ويقول انه مشرك لانه دعا غير الله واذا دعا غير الله معناه انه عبد غير الله عبد غير الله ومن عبد غير الله فهو مسلم - 00:41:00

نعم فلا بد انه يقول نعم. نعم يعترف لانه اذا دعا غير الله ولو مرة واحدة من عمر انه مسلم ما من يدعو الله بالليل والنهار لكن في بعض الاحيان - 00:41:18

يقول يا حسين يا بدوي يا عبد القادر يا فلان فبها يشرك وتدخل جميع اعماله والعياذ بالله التي اتعب فيها نفسها بالليل والنهار نعم فقل له فاذا علمت بقول الله تعالى فصل لربك وانحر. هذا تنظيف هذا تنظير - 00:41:37

ما دمت اعترفت ان الدعاء عبادة ان الدعاء نوع من انواع العبادة فان من صرفه لغير الله يكون مشركا فمن صل لغير الله او ذبح لغير الله لانه يعترف ان - 00:42:00

الصلوة عبادة ومن صل لغير الله فهو مسلم ويعرف ان الذبح عبادة فمن ذبح لغير الله فهو مشرك الا هو كذلك الدعاء الدعاء نوع من انواع العبادة مثل الصلاة ومثل - 00:42:18

فلم اذا تفرق بينهما فقل لهم اذا علمت من قول الله تعالى فصل لربك وانحر واعطاك الله ونحرت له هل هذا عبادة فلا بد ان يقول نعم فقل له اذا نحرتني مخلوقنبي او جنبي او غيرهما هل اشرك في هذه العبادة غير - 00:42:35

الله فلا بد ان يقر ويقول نعم فاذا كان من ذبح لغير الله او صل لغير الله مشركا فمن دعا غير الله يكون مشركا الباب واحد انواع العبادات كلها بابها واحد - 00:43:00

لا يجوز ان يخلص لله في بعضها ويشرك بالله. البعض الآخر نعم وقل له المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين فلا بد ان يقول نعم فقل له وان كانت عبادتهم ايهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء. ونحو ذلك نعم - 00:43:17

المشركون الذين نزل القرآن في الانكار عليهم والامر بقتالهم واباحة اموالهم ودمائهم هل كانوا مع اصحابهم يعتقدون انها تخلق وترزق تحيي وتميت ام انهم يدعونها من اجل الشفاعة؟ ويسمونها شفاعة - 00:43:46

كذلك عباد القبور اليوم يدعون الاضرحة والاوالياء والصالحين لا يعتقدون فيهم انهم يخلقون ويرزقون وانهم خلقوا السماوات والارض ما احد يعتقد هذا وانما اتخذوه لقضاء الحاجات وتفرير الكربلات الباب واحد - 00:44:08

تلك الاولين شرك الاخرين فرض كلهم لا يعتقدون في معبوداتهم انها تخلق وترزق وانما يدعونها لقضاء حاجاتهم فقط اما من باب الشفاعة او من باب تقريرهم الى الله زلفي او التوسل يسمونه مساجد - 00:44:30

لسنا لا تغير الحقائق سواء سميتها توسل او تصفعا او نداء لان بعضهم يقول في فرق بين النداء والدعاء هذا نداء وليس دعاء ما الفرق بين النداء والدعاء؟ النداء دعاء - 00:44:53

الربا دعاء نعم والا هم يقرؤن انهم عبيد وتحت قهره. وان الله هو الذي يدبر الامر هذا موجود في الاية فان سأله ولين سأله قل من رب السماوات الى اخر قل ولين سأله من خلقهم - [00:45:11](#)

كالم يعترفون انه لله عز وجل. نعم ولكن دعاهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة بالجاه والشفاعة هذه اسمى لا تغير الحقائق سواء [00:45:31](#)

او انا اتخذه وسيلة بيبني وبين الله كل هذه لا تغيري حقائق هذا دعاء لغير الله. سمه توجها سمه توسطا سمه كشخص الاسماء لا تغير الحقائق هو دعاء غير الله وهو شرك - [00:45:50](#)

نعم وهذا ظاهر جدا ما في شك انه ظاهر جدا من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم نعم فان قالها تنكر جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هو لما افحمته - [00:46:08](#)

افهمته ان هذا دعاء لغير الله وان دعاء غير الله شرك قال انا ما اسميه دعاء انا اسميه طلب شفاعة طلب الشفاعة فتجبيه بما يأتيه اما الشفاعة منكم لله ولا تطلب الا من الله - [00:46:27](#)

وان طريقة المشركين هي هذى انهم شفاعة فلا فرق بينك وبينهم. نعم فقل له لا اوترها ولا تبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعته نعم - [00:46:44](#)

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكرها الا اهل الباطل الفرق الضالة الخوارج والمعتزلة هؤلاء هم الذين ينكرنون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:02](#)

اما اهل السنة والجماعة فان من اصول عقيدتهم الاقرار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة الاولياء والصالحين ولكنها لا تطلب منه لا تطلب منهم وانما تطلب من الله لان لا احد يشفع عند الله الا بعد اذنه - [00:47:22](#)

الا بعد اذنك ولابد ان يكون المشفوع فيه ممن يرضي الله عنه من اهل التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الشفاء يوم القيمة اذا تقدم له اهل المحشر - [00:47:43](#)

فطلبو منه ان يشفع لهم عند الله في فصل القضاء. هل النبي يشفع عند الله ابتداء او انه يستأذن ربه ويطلب منه ان يأذن له بالشفاعة فيسر ساجدا بين يدي ربه - [00:48:01](#)

ويدعوه وي يتضرع اليه ويستمر حتى يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسع تصفي بما ما راح يشفع على طول يقول لي لا ذهب يسجد بين يدي ربه ويعظمه ويدعوه - [00:48:17](#)

ويحمده وي يتضرع اليه الى ان يأذن الله له بذلك نعم ولكن قال سبحانه وتعالى اتخذوا من دون الله شفاعة قل اولا كانوا لا يملكون شيئا ولا يأكلون قل لله الشفاعة جمیعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - [00:48:37](#)

والشفاعة لله ملك لله لا تطلب الا منك نعم ولا تكونوا الا من بعد اذن الله كما قال عز وجل من ذا الذي هذا انكار ونفي نفذ وانفاق اي لا احد - [00:49:09](#)

لا احد يشفع عند الله لا الانبياء ولا الملائكة ولا الصالحون لا احد يشفع عند الله الا باذنه وما دام لا يشفع احد عنده الا باذنه فان الشفاعة لا تطلب الا منه سبحانه وتعالى. نعم - [00:49:29](#)

ولا يشفع في احد الا من بعد ان يأذن الله فيه كما قال عز وجل ولا يشفعون الا من ارتضى هذا الشرط الثاني الرضا ام المشروع فيه؟ نعم وهو لا يرضي الا التوحيد. كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:49:47](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دين فلن يقبل منه والاسلام هو التوحيد الاسلام هو التوحيد. اسلام الوجه لله اي اخلاص العبادة لله عز وجل من ابتغي غير التوحيد فلن يقبل منه - [00:50:09](#)

فالله لا يرضي الا عن اهل التوحيد فقط اما الكفار والمشركون فان الله لا يرضي عنهم ولا يقبل فيهم شفاعة نعم ولا يأذن لاحد ان يشفع فيهم نعم فاذا كانت الشماعة كلها لله ولا تكون الا من بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد - [00:50:26](#)

لا يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد. اطلبها منه وهادي النتيجة اطلبها منه ولا تطلبها من غيره. نعم فيقول اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني اعترف ان الشفاعة ملك لله - 00:50:53
وانها لا تكون الا من بعد اذنك لكن قال الله اعطي نبيه الشفاء الله الملك لله لكن الله اعطي نبيه الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله فما انه اذا اعطيك المال - 00:51:28

اطلبك مما اعطيك من المال اتقو الله فرق فرق بينه مال وبين الشفاعة طلب الشفاعة عبادة وطلب المال هذا ما هو علم هذا ما هو بعبادة هذا خلف خلف مال نعم طلب نفع من المخلوق يملكه - 00:51:44
انت تطلبني من شيء املكه لكن الشفاعة ليست ملكا لي. انما هي ملك لله الله منع من هذا؟ من ذا الذي يشفع عنده؟ الا لله الشفاعة جميعا انكر على الذين اتخذوا من دون الله شفاعة - 00:52:03

قل اولو كانوا لا يملكون شيئا؟ يعني لاستطاعة ولا غيرها الطلب ان ما يكون ممن يملك المطلوب نعم فان قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الله اعطيه الشفاعة. صحيح - 00:52:19

لكنه نهاك ان تطلبها منه نهاك ان تطلبها من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن غيره بل امرك ان تطلبها من الله سبحانه وتعالى. نعم ونهاك عن هذا فقال وطلب الشفاعة من النبي دعا - 00:52:42

نعم فاذا كنت تدعوا الله ان يشفع نبيه فيه قاطعوا في قوله نعم وايضا خرافه يسمعون فهل تقول نعم اتقول ان الله اعطيهم الشفاعة فاطلبها منهم دل على ان - 00:53:05

ان من اعطيت الشفاعة لا تطلب منه انما تطلب من الله عز وجل - 00:53:36